لذلك اشد الناس اجتهادا في ان ينال هذا الثور الوحشي
ليشبع به عياله واولاده المسيلة التاسعة قال ابو نزار
وسيلت في بغداد عن قول الشاعر
غير ملسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن ** فلم يعرف وجه
رفع غير واول من احظا فيه شيخنا الفصيحي فعرفته ذلك
والذي ثبت الراي عليه ان المعنى لا يوسف على زمن فغير
مرفوع بالابتدا وقد تم الكلام بمعنى الفعل فسد تمام
الكلام وحصول الفايدة مسد الخبر ولا خبر في اللفظ كما
قالوا اقايم اخواك والمعنى ايقوم اخواك فقايم مبتدا
وسد تمام الكلام مسد الخبر ولا خبر في اللفظ فقيل له قد
اعجبنا اذ اخطات مرة بالصواب وجريت في هذه المسيلة
على سنن الاعراب المسيلة العاشرة قال ابو نزار تقول
العرب جيت من عنده لان من قضى وطرا من شخص
فقد صار المعنى عنده غير مهم في نظره لانه الذي انقضى
ثم خرج عن حد الاهتمام به وبقي اختصاص الشخص
بالموضع المختص بمن كان الغرض متعلقا به فاردت
ان تذكر انفصالك عن مكان يخصه فقلت من عنده
فاما اذا كان الانسان قد اعتزم امرا يريده من
شخص فان المكان القريب من ذلك الشخص لا يهمه
وانما المهم ذكر الانسان الذي حاجتك عنده فالحكم
يقتضي ان تقول اليه ولم يجز الي عنده هذه حكمة
العرب فاما سيبويه فقال استغنوا باليه عن الي
عنده كما استغنوا بمثل وشبه عن لد فقال الراد
يا هذا انك ما اتيت في مسيلتك انما قلته اعتقلتها
وجميع ما وجهت به مسيلتك هذه خارج عن الاصل
المنقول

المنقول ولم يذهب اليه احد من ذوي العقول وذلك
ان الذي ذهب اليه المحصلون من اهل الصناعة هو
ان الظروف التي ليست متمكنة مثل عند ولدن ومع
وقبل وبعد حكمها ان لا يدخل عليها شي من حروف الجر
لعدم تمكنها وقلة استعمالها استعمال الاسما وانما اجازوا
دخول من عليها توكيدا لمعناها وتقوية له ولما لم يجز
في شي منها ان يكون انتهاء الا بذكر اذ لم يجز دخولها عليه
تاكيدا لمعناه كما كان ذلك في من وقد قدمت ان حكم
هذه الظروف ان لا يدخل عليها شي البتة من حروف
الجر للزومها الظرفية وقلة تصرفها ولولا قوة الدلالة
فيها على الابتدا وقوة من على ساير حروف الجر بكونها
ابتدا لكل غاية لما جاز دخول من عليها الا ترى انه
قد جا في كلامهم كون من يراد بها الابتدا والانتها
في مثل رايت الهلال من خلل السحاب هو ابتدا
الروية ومنتهاها فهذا ما يدل على قوة من وضعف
الي فلذلك اجازوا من عنده ومن معه ومن لدنه
ومن قبله ومن بعده ولم يجيزوا الي عنده والي قبله
والي بعده فهذه خمسة الظروف لا يدخل عليها شي
من الحروف الجارة سوي من والسبب في ذلك ما تقدم
ذكره واما قولك ان سبب ذلك هو ان قضى الي اخره
فهذيان المترسمين ودعوي المتحكمين وذلك
انه لو كان الامر على ما ذهبت اليه لامتنع ان تقول
رجعت الي داره فينبغي على ذلك ان يكون الصواب
رجعت اليه وعدت اليه فيكون قول من قال رجعت
الي داره وعدت الي منزله لا يصح كما لا يصح الي عنده

Copyright © King Saud University